عِزْبَة الطَبِيب

قرية فلسطينية حالية، تقع شرقي مدينة قلقيلية وعلى مسافة 5 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 200 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي عزبة الطبيب حوالي 2544 دونم تشغل أبنية ومنازل القرية منها ما مساحته 50 دونم.

احتلت قرية عزبة الطبيب كما قرى ومدن الضفة الغربية خلال عدوان الخامس من حزيران/ يونيو 1967، ومع توقيع اتفاق أوسلو عام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال وقعت المساحة الأكبر من أراضي قرية عزبة الطبيب في المنطقة (C) فبلغت ما مساحته 2439 دونم من أراضيها ضمن المنطقة (C) أما باقي المساحة فهي ضمن المنطقة (B).

في عام 1996 تأسس مجلس قروي عزون يدير شؤون قرية عزون وقريتي عسلة وعزبة الطبيب وانبثق عنها لجنة مشاريع عزبة الطبيب وعسلة ويتبع بدوره لمركز محافظة قلقيلية.

الجدير بالذكر أن قرية عزبة الطبيب كانت من قرى قضاء نابلس، وعندما تم تنصيف قلقيلية كمركز محافظة ألحقت قرية عزبة الطبيب بها إدارياً.

الحدود

تتوسط قرية عزبة الطبيب القرى والبلدات التالية:

- **قرية** جيوس شمالاً.
- **بلدة** عزون شرقاً من الشمال الشرقي إلى الجنوب الشرقي.
- **قرية** عسلة جنوباً.
- **قرية** النبي إلياس غرباً إلى الشمال الغربي.

سبب التسمية

بحسب مجلس بلدي عزون فإن سبب تسمية القرية يعود نسبة لجد العائلة الملقب بالطبيب.

السكان

- قدر عدد سكان عزبة الطبيب عام 2007 بـ 228 نسمة.
- وفي عام 2017 بلغ 256 نسمة.
- ليرتفع عام 2018 إلى 261 نسمة.
- عام 2019 بلغ 267 نسمة.
- عام 2020 وصل إلى 273 نسمة.
- عام 2021 بلغ 279 نسمة.
- عام 2022 بلغ 285 نسمة.
- عام 2023 وصل إلى 292 نسمة.
- وفي عام 2024 بلغ 298 نسمة.

عائلات القرية وعشائرها

جميع سكان القرية من عائلة واحدة هي: عائلة الطبيب

المساجد والمقامات

يوجد في القرية مسجد واحد هو مسجد عزبة الطبيب يقع شرقي القرية.

التعليم

يوجد في عزبة الطبيب مدرسة حكومية ابتدائية واحدة وهي مدرسة مختلطة تقع وسط القرية (مدرسة عزبة الطبيب الأساسية المختلطة)، أما في المراحل التعليمية الأعلى يقصد أبناء القرية مدارس بلدة عزون لمتابعة تحصليهم الدراسي فيها.

إدارة القرية

- حتى عام 1993 كانت عزبة الطبيب وغيرها من القرى والبلدات من بين قرى قضاء طولكرم.
- وعندما استلمت السلطة الفلسطينية إدارة شؤون بعض المدن في الضفة الغربية عقب اتفاق أوسلو عمدت لوضع تقسيم إداري جديد لمدن الضفة الغربية باتت بموجبه مدينة قلقيلية مركز محافظة ويتبع لها عدة قرى وبلدات، من بينها عزبة الطبيب.
- في عام 1996 تم تأسيس أول مجلس بلدي في قرية عزون بات يدير شؤون قرية عزون، وفي عام 2012 تم دمج لجنتي المشاريع التي تشرف على شؤون قريتي عسلة وعزبة الطبيب ويتبع إدارياً لمركز محافظة قلقيلية.

الوضع الصحي في القرية

لايوجد في عزبة الطبيب أي مرافق صحية، ويقصد أبناء القرية المرافق الصحية الموجودة في بلدة عزون.

القرية واتفاق أوسلو

بحسب اتفاق أوسلو الموقع عام 1993 واتفاقية أوسلو الثانية عام 1995 وتفاصيلها، فقد تم تقسيم أراضي قرية عزبة الطبيب وفق التالي:

- **105 دونم** مصنفة ضمن **المنطقة** (B) حسب اتفاق أوسلو أي تشرف السلطة الفلسطينية على شؤونها الإدارية والخدمية فيما تشرف على شؤونها الأمنية سلطة الاحتلال تعادل هذه المساحة 4.1% من مجمل مساحة القرية.
- أما باقي مساحة القرية أي **2439 دونم** تقع ضمن **المنطقة** (C) وبالتالي تتحكم سلطات الاحتلال في شؤونها إدارياً وخدمياً وأمنياً وهو ما يشكل تضييقاً كبيراً على أهل القرية من قبل سلطة الاحتلال وسكان المستوطنات المحيطة بالقرية وتعادل هذه المساحة 95.9% من أراضي القرية.

القرية وجدار الفصل العنصري

منذ عام 2002 عندما شرعت سلطات الاحتلال بإنشاء جدار الفصل العنصري، وحال عزبة الطبيب كحال مدينة قلقيلية وقراها التي بات جدار الفصل العنصري يحيطها من معظم الجهات وبات أشبه بالسجن الكبير الذي تحيط أسواره هذه المدينة وقراها.

وبشكل أكثر تفصيلاً فقد صُدِرَتْ من أراضي عزبة الطبيب منذ عام 2002 وحتى اليوم ما مساحته 500 دونم من

أراضيها وقد فصل الجدار العازل هذه المساحة من أراضي القرية عن باقي أجزاءها.

الجدير بالذكر أن الجدار يمر من أراضي عزبة الطبيب الجنوبية إلى الجنوب الغربي.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- دليل قرية عزون ويضم تجمعي عسلة وعزبة الطبيب، معهد الأبحاث التطبيقية- أريج، القدس، ص: 4-5-6-10-21-22-23-24-25.
- **التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007-2016**، وكالة وفا للأنباء والمعلومات، تاريخ المشاهدة: 12-8-2024
- عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة قلقيلية حسب التجمع 2017-2026، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تاريخ المشاهدة: 12-8-2024.